

تفسير القرطبي {سورة يونس} 773}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت و ضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض اميت - 00:00:00

السمع والابصار امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومي يدبر الامر فسيقولون الله وقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق - 00:01:00

فماذا بعد الحق الا الضلال كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:48

وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:02:31

قدرته وشمولة علمه وان الذين اتهموا المعبودين لعابديهم وانهم رضوا وقالوا لهم قل لهم يا نبيي فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم بالله شهيدا حاضرا لا يغيب بيننا وبينكم ان كنا - 00:02:57

دخلوا في عبادتكم لنا مالو الا دخل نحن جماد اصلا ما ما لنا مسؤولين عن ما لنا تكليف نسمع بمكلفين ان كنا عن عبادتكم لغافلين ما كنا عن عبادتكم الا غافلين لا نعرفها - 00:03:32

ولانا ولانا دخل في ذلك هذا الشريعة التي تعبد من الاصنام اما الشريعة التي تعبد ممن هو مكلف ممن انحرفوا اقبل بعضهم على بعض تلاومون القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا - 00:03:51

لولا انتم لكانا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم اذا واقبل بعض يتلاومون يعني النار مثواكم خالدين فيها لكن الذي ليس فيه - 00:04:18

مركب فيه التكليف ما ذنبه؟ نحن نقول ما قد كنا نحن اصلا ما لنا تكرير فكيف لنا من عبادتكم؟ ما ذنب لنا في ذلك هنالك تبلو او تتلو في ذلك الوقت - 00:04:43

كل نفس تعطى جزاءها كل نفس ما اسلفت ان تتبع او تعطى او يظهر او يتضح او ينجلي كل نفس ما كانت ما اسلفت ما قدمت وهذا يتكرر حتى الانسان لا لا يضع في - 00:05:06

صحيفته الا الكلام الطيب الا الامر الحسن وردوا الى الله بعثوا اي هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي تبلوه تعطاه او تتلوه. تقرأ كتابها كل نفس منقوثة ما اسلفت ما قدمت في الدنيا - 00:05:32

وردوا الى الله بعثوا وجاؤوا لربهم مولاهم الحق قوله الحق وهو الحق وما وعد به حق وما خوف من الخلق حق والجنة حق والنار حق كل هذه امور حق انت الحق - 00:05:55

ووعدك حق والجنة حق والنار حق والبعث حق واكرام المتقي حق وعقوبة المجرم حق و ضل عنهم ما كانوا يفترون هادي هي المشكلة في هذا الوقت غاب عنه وذهب واضمحل افتراءهم - 00:06:17

او الذي كانوا يكذبونه ادعاء الولد والنصارى والاعوان والكلام يوم القيامة كله يذوب والضلال يأتي في القرآن بمعاني اظن اربعة يأتي

بمعنى الذوبان والاضمحلال وقالوا اذا ظللنا في الارض ويأتي بمعنى الذهاب عن الحق - [00:06:45](#)

تالله انك لفي ضلالك القديم اخوتي يوسف اليوسف ويأتي بمعنى النسيان ان تضل احدهما ويأتي بمعنى الكفر ولقد ضل قبلهم اكثر الاول كفروا اذا بمعنى الذواب والزوال والاضمحلال وبمعنى الخطأ وبمعنى الكفر وبمعنى النسيان - [00:07:13](#)

اذا هنا ظل ذهباً واضمحل وغاب عنهم ما كانوا يختارونه في الدنيا لان هناك تنجلي الامور وتشاهد الحقائق تتغير الافكار كل شيء تغير لذلك العاقل ينبغي ان يغيروا الامور ما دام الوقت في محل تدارك - [00:07:43](#)

اما اذا انسان انتقل من الدنيا ما في تدارك انتهى خلاص وجب هنالك يوم القيامة تتلو او تبلو تختبر كل نفس ما قدمت وعملت وبعثوا وردوا الى الله مولاهم الحق - [00:08:08](#)

مولاهم مربيهم يواليهم ينصرهم يكلأهم بالليل والنهار لذلك هذا العبد ضعيف الانسان ضعيف لكن الله رحيم وقادر وكلأه بالليل والنهار. قل من يكلأكم بالليل والنهار يعني الانسان لولا ان الله تعالى مقيد له حرس - [00:08:33](#)

في اول وقت اخذته الشياطين ورمته في في قتلته لكن جعل على العبد حرث كل واحد منا عنده حرس يحرسه هو ضعيف انسان ضعيف لا يتمالك مجوف الاذن الانف - [00:09:01](#)

العين وخلق الانسان لكن الله جعل عليه حرس اذا نام من يمنعهم ان تمتلأ اذنه من الحشرات عنده حرس يدفع الحسرة الانف يمكن تدخل مع صرصار او اخي الله يحرس - [00:09:24](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله كائن من امر الله تعالى او يحفظونه بامر الله على القول الاخر اذا اذا جاء يوم القيامة ضل عنهم وغاب عنه افتراؤهم - [00:09:54](#)

وكذبهم وشركهم لله لكن في ذلك الوقت لا ينفع هذا لا ينفع الا الشيء اليوم الصلاة استغفار صدقة عمل الان اما ما دام الانسان انتقل خلاص اذا انتقل وشاهد الحقيقة يبدأ في الندم - [00:10:18](#)

لانه ينظر في الحقيقة مئة في المئة وتكف يده عن العمل اهل القبور شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل هذا هو المشكل يتمنى الان من مات ان يرجع ليصلي ليقول لا اله الا الله. ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:10:48](#)

وبالخاص اذا كان اعوذ بالله ضال بعدين هذه الاية في غاية من البلاغة والبراعة والايجاز والحسن بحيث اذا اراد المبين ان يبينها ينقص من بيانها لجمالها ولحسنها ولبراعتها وايجازها وجمال ما جاءت به - [00:11:13](#)

لا يكفي ان تقرأ وتتأمل لان شرحها يقلل مما فيها من البلاغة والحسن والبراعة كما يقول ابن عطية في تفسيره القيم المحرر الوجيز يقول ان هذه الايات فيها من البلاغة والايجاز والحسن والايضاح ما يكفيه عن تفسيرها - [00:11:49](#)

قل لهم يا نبیین من يرزقكم الى السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحج ومن يدبر الامر سيقولون الله اذا هذا برهان - [00:12:14](#)

ودليل على الاستقامة والبعد عن الكفر والشرك والضلال ذكر ثلاثة امور كبيرة وكل واحد نعم لا يقدر عليه الا الله الرزق من يرزقكم من يأتيكم بالقوت لان القوت هذا اذا لم يأتي الانسان يموت - [00:12:35](#)

من يرزقكم نعمة الرزق من السماء ينزل مطر الارض اليوم للانسان الى طعامه صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا والارض بعدين قام من يملك السمع والابصار؟ السمع لانه مصدر. والابصار لانه جمعها حتى لا يظن فيه انه لا يجمع - [00:13:02](#)

اعظم نعمة الذي لا يبصر يتمنى ما في مثل البصر الذي لا يسمع وبعدين كف اتى بالنسر ولذا ويخرج الحي من الميت ويخرج اذا هذه نعم كبيرة والاء جسيمة لا يقدر عليها - [00:13:35](#)

الا الله طيب النتيجة ما وعد به من من الحق هو قادر ينفعه وما اوعده به من العقوبة هو قادر ينفعه ونعمه جليلة علينا هو الذي يغذيها وهو الذي اعطانا موارد العلم السمع والبصر - [00:14:11](#)

وهو الذي اخرجنا وانشأنا من العدم وركب فينا هذه الشهوات وهذه المتع وجعلنا وهداء الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الطفل اذا ولد فاذا هو يتمطر يريد الثدي نعم - [00:14:34](#)

وامور تحتاج ان تشكر النتيجة ما خوف به جدير بتنفيذه وما رغب فيه جديد بتنفيذه والدليل القدرة الهائلة اذا ينبغي ونجتنبه
الوامر ونجتنبه الرزق لا يمكن واحد يفكر باي شيء الا بعد ان - [00:15:09](#)
اذا لم يطعم ويأمن ما يقدر يصلي ولا يتعلم ولا يفكر ولا يبدع ابدأ اول شيء ويأمن بعدين يفكر في الصلاة. يفكر في التعلم. يفكر في
الابداع ولذلك امتن على اهل مكة بقوله الذي اطعمهم - [00:15:55](#)
من جوع وامنهم من خوف اذا حضر العشاء والعشاء ابدأوا لانه اذا دخل الصلاة وهو دعاء ما يحصل طمأنين. ما يحصل خشوع. يكون
الاجر ناقص ونهى عن الصلاة في وقت الغضب - [00:16:23](#)
او في وقت الحقب او الحفن يدافع الاخبيين لها ونهى عن الانسان يحكم وهو في الم حتى لا يتشوش دين الاسلام دين رائع والحقيقة
اذا هذه نعم والاء جسيمة يجب ان يشكر - [00:16:45](#)
وان يطاع وان لا يعصى بعدين قال الله ربكم ذلكم الله ربكم الحق لا اله الا الله الذي يعطي يرزق الذي اعطى السمع والبصر الذي
يخرج الحي من الميت والميت من الحج - [00:17:07](#)
يخرج الكافر من المسلم والمسلم من الكافر والبيضة من الدجاجة والرجل من النطفة والنطف من الرجل الذي هذه صفاته الله المعبود
بحق هو الذي اوجد هذا الكون ذلكم الله ربكم. الحق - [00:17:38](#)
يخاف ننتج نبادر ينبغي ان يكون لهم بصمات على هذا الكوكب المسلم يكون له همة المسلم لابد ان يكون له انتاج لدينه ولامته لابد
يتعلم يفكر يخطط يستقيم يعمل قل اعملوا - [00:18:03](#)
والا يكون المسلم مثل الدابة. نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك نوم والردالة تشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش
للمسلم ان تكون له بصمات كيف يعلم كيف يساعد - [00:18:42](#)
كيف ينجو من النار كيف يترك له مشروع ينفع دينه وامته كل واحد ياكل ويشرب ولا يهمه هذا الذي يقود من اهم ما يقوي ما الذي
اهتم بامر المسلمين لابد المسلم يهتم بامر المسلمين. يحزن اذا مرض مسلم - [00:19:07](#)
يتألم اذا ظلم مسلم يفرح اذا عولج مسلم اذا تعلم مسلم اذا تاب مسلم الحقيقة هذا الكتاب القرآن عجيب من المعاني والحسن
والجمال والابداع ما يعجز اللسان عن ان يبينه - [00:19:36](#)
يقول جل وعلا قل من يرزقكم من السماء والارض اولا هذه النقطة الاولى ثم قال بعدها ومن يملك السمع والابصار هو الذي اعطاكم
هذه النعم ويمكن ان يسحبها في اي وقت - [00:20:14](#)
ومن يخرج الحي من الميت اعطاكم التناسب والا انتهى البشر بعدين عطف عام على خاص قبل ومن يدبر الامر؟ كل الامر بتدبيره
ولذلك يدبر الامر والانسان لا يدرى فرعون لما طغى - [00:20:34](#)
وتجبر وقتل ذكور بني اسرائيل واستحى نساءهم وقال ما علمت لكم من اله غيري واستخف قومه فاطاعوه وقال انا ربكم الاعلى
ربه اراد ان يبين له ضعفه وقدرة الله جل وعلا - [00:21:08](#)
فجعل فرعون يلتقط موسى ويربیه ليقتله ولذلك قال تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزن المحققون من العلماء يقولون
ان اللام لام كي وليست لام العقابة. كما يقول البلاغيون - [00:21:31](#)
لان البلاغيين يقولون التقط فرعون موسى ليكون له قرة عين فعاقب ذلك ان يكون له عدوا وحزنا. لا هذا ليس التحقيق وانما
التحقيق شاء الله وقدر له لكي يجعله له عدوا وحزنا وما تشاؤنا الا ان يشاء الله - [00:21:55](#)
وهذا هو التحقيق وهو الذي اختاره الحافظ بن كثير والوالد في اضواء البيان وقالوا ان لم نقل ان اللام لام كي يبقى الكلام مشكلة اذا
كيف الله دبر الامر وجعل - [00:22:19](#)
موسى الذي فرعون يبحث عنه ليقتله يتربى في بيته ويغرق على يديه وهم ينظرون وبعدين قال وانتم تنظرون واغرقنا ال فرعون
وانتم تنظرون وقدرة الله هائلة اذا اراد امر اهلا وسهلا باعصاك البحر - [00:22:37](#)
وانفلق واصبح البحر بقدرة الله زي الجبل. الماء الله قال له تماسك اذا من هذه قدرته يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر. ويذكر فلا

ينسى اذا ما اخبر به من العقوبة قادر عليه ينفذه. وما اخبر به من الكرامة - [00:23:02](#)

ومن النعم قادر عليه ان يعطيه اذا فلنبادر بادر بالتوبة نبادر بالطاعة نبادر بالاستقامة يقول جل وعلا ومن يدبر الامر عطف عام بعد خاص لان تدبير الامر يقع في هذا وفي غيره. السمع والبصر والغذاء وفي كل شيء - [00:23:24](#)

النجوم تمشي في فلك القمر في فلك السماء الشمس كل في فلك يسبحون. في مساء قالوا تكوين الكون يستحيل ان يكون الا من الله لانه يستحيل هذا ان يقوم بشيء - [00:23:59](#)

كما انه يستحيل لو دربت قردا ان يجعل لك معجما لو دربت قرد يعمل لك قاموس يمكن يستحيل ان يعمل قرد لو دربته مئات السنين ان يعمل قاموس ابدا لا يمكن هذا الكون لا يمكن الا بفاعل مختار - [00:24:20](#)

ولذلك قال افلم ينظروا في ملكوت السماوات والارض ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والأنعام مختلف الوانه. كذلك هل هذا يمكن يكون الا من فاعل - [00:24:47](#)

فمن يخلقه من لا يخلق؟ وهنا قال ذلكم الله ربكم الذي فعل هذا الله المعبود بحق ربكم الذي اوجد هذا الكون ورباه. وحفظه وكلاه كل شيء في الدنيا هو بحفظ الله - [00:25:05](#)

من الصرصور الى الفيل يغذى ويحفظ لذلك لما اخذ الصحابة نمل وقتله قال تقتله قرية من مخلوقات الله ليش تفعلوا ما ابتكم ونهى ان يجعل الحي غرض وهو لا يراد ان يؤكل - [00:25:29](#)

وانهى عن تعذيب خلق الله ونهى عن التحريق بالنار لا يعذب بالنار ونهى عن المثلى وقال اذا قتلتم دين دين عجيب والله حري بنا ان نعطي الوقت لديننا بكتاب ربنا لابد ان نتعلم - [00:26:00](#)

لابد ان نبذل لا بد ان ننقذ البشرية هذه الامة المسلمة نبيها خاتم الانبياء ودينها دين كامل يحل كل مشاكل الكون. فحري بنا ان نبينها لاهل الارض. والان تقارب - [00:26:24](#)

الامور ووجدت الشبكات العنكبوتية والامور تسهلت وهذه الالات التي تجعل البعيد قريب فحري بنا ان نجتهد لانقاذ البشرية لان كثيرا من الناس اذا لم يبين له قد يلبينا يوم القيامة - [00:26:41](#)

ويقول يا ربنا ان المسلمين عندهم الكتاب والقرآن والسنة ولم يبينوا لنا جمال هذا الدين وقد حالوا بيننا وبين الاسلام فاماذا يكون جوابنا ونحن واجب علينا ان نبين هذا الدين للبشرية - [00:27:03](#)

ان نبينه وبحسن وبجمال كل شيء مبين في ديننا. لماذا لا نبين هذا للناس اذا هم سيقولون الله كل هذه يعملها الله ثم قال افلا تتقون اذا ما دام كل الامور انتم تعلمون انها من الله - [00:27:25](#)

كيف تجعلون له الانداد كيف تدعون غيره كيف تصرفون حقوقه للمخلوقين افلات تتقون الا تستعملون عقولكم الا ترجعون لما قلتم قليل وهو انه الله وتتقون الشركة والكذب والمعاصي وتخلصون لربكم اذا - [00:27:49](#)

اذا قلتم الله ذلكم الله ربه الذي وصفتموه الله المعبود بحق بعدين قال فاماذا بعد الحق الا الضلال فلا تصرفون ماذا بعد الحق الا الضلال؟ هنا وقفة مع النردشين ومع الشطرنج - [00:28:18](#)

ومع البلوت الغنى ومع المزامير ومع الرقص فاماذا بعد الحق الا الضلال اذا في كفتان فيها الحق وكف فيها كما قال فريق في الجنة وفريق في حق وفي باطل هذا الذي - [00:28:49](#)

يلعب في الحق من اي خانة ما في الا الحق والباطل لذلك ابن رشد عند قال فاماذا بعد الحق الا الظالم؟ قال المزامير تضعها في الحق في اي خانة الرقص - [00:29:25](#)

تضعه في الحق في اي خانة النردشيب هذا التضاعف في اي خال من الحق اللعب يجوز مع اهلك وقوسك الذي يجوز فيهم اللهو يلعب الانسان مع امرأته لانها يعفه ويعفها وتنجب له الاولاد - [00:29:44](#)

معها في في المباح مباح وفرسك نتدرب عليها وتمشي وقوسك اما اللعب لاجل اللعب المسلم همته عالية لا يلعب لي اجلي يلعب احسن رياضة ما هي ما هي احسن رياضة - [00:30:27](#)

من يجيب الصلاة لا توجد رياضة اقوى للجسم من الصلاة وترضي الرب وتكفر الحسنات. ولا تفقع عين ولا تكسر ظهر وتجعلك رصيدك كبير ولا يقوي مثل الصلاة عجيب الصلاة الان - [00:30:58](#)

يتعجب حركات الصلاة اقوى شيء في الرياضة حتى تغتصب واقف بعدين لما تركع تمكن يديك من الركب وتفرج وتجعل الظهر مستقيم وبعدين اذا سجدت تضع اليدين هكذا وتريض هذه الاعصاب - [00:31:21](#)

وبعدين حتى تتمكن وتدور الدورة الدموية في الوجه تصبح وجهك نظير وحسناتك كثيرة وجسمك قوي ورضيت ربك وما انكسرت ولا حصل لك شيء انت دين الاسلام دين راية لا توجد رياضة مثل الصلاة ابدا - [00:31:44](#)

لذلك قال فاذا فرغت وقوموا لله كان بعض السلف اذا قام يصلي يأتي الطير ويقف على رأسه يظن عمود لانه لا يتحرك من شدة الخشوع فيأتي الطير ويقف. لانه ما يرى في حركة - [00:32:10](#)

قبل ان يعرف الفيروسات والميكروبات وكل المصايب هذي الموجة وكل ما تطور العلم والمعرفة كل ما ظهر جمال الدين وحسنه وتبين انه يستحيل ان يكون الا من الله حري بنا ان نتمسك به - [00:32:33](#)

وان نعطيهِ الوقت وان نبذل له نبذل له اذا شطرنج والورق والبلوت الترد هذا اللي هذا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى المسلم يبتعد عنه اقرأ القرآن يزور مريض - [00:33:02](#)

يصلح ذات بين يزور قريب يعمل له مزرعة يعمل له مجاه يأخذ كتاب يروح لواحد يعلمه ما يضيع وقته في هذا الوقت ضيق على المسلم ينتج ينتج للاسلام اذا ما كان عنده شي - [00:33:34](#)

ياخذ له مصحف يجلس يقرأ القرآن استغفر يدعو للمسلمين يتوب الى الله يبكي يستغفر اذا الانسان المسلم ما يخليه عاطل. يا يعمل لدينه يا يعمل ولذلك الله قال فماذا بعد الحق - [00:33:57](#)

رجل عاقل يلعب برمي الاوراد واذا كان فيها مال فهي بالاجماع حرام اذا هذا قمار اذا لم يكن فيها مال اقل ما فيها تضيع اعز ما عند الانسان الوقت لا يوجد شيء اعز من الوقت - [00:34:19](#)

لان الوقت تصلي فيه لا تزرع فيه تباع تشتري تنجب فيه ينمي فيه المال. كل شيء يحتاج الى الوقت ذلك ابليس لما كان عالما واستعمل علمه في البلاستية وفي الشيطنة - [00:34:43](#)

لما قال له ربه اخرج منها مذنوما مدحورا. ما لا قال قال ربي ربي امرني ربي اعطني وقت عشان ننتقم من ادم وذريته امرني اعطني وقت وبعدين تعال فبعزتكم ولاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعن شمالهم - [00:35:05](#)

ولقد صدق عليهم ابليس ولذلك قال قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان واحد يجيه الشيطان وينسخه اضرب يلعن يروح في داهية لذلك الشيطان عجيب قال اعطني الوقت ما نضيع الوقت - [00:35:30](#)

المسلم وقته لا يصلح فيه دنياه يا يصلح فيه اخرى اما المسلم يبحث عن شيء يضيع فيه وقته مسلم يضيع اعز ما عنده الوقت من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة ايش - [00:35:55](#)

غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر حديث صحيحين هذا يأخذ منك ثلاث دقائق من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - [00:36:12](#)

عنه مائة سيئة وكتبت له مائة حسنة وغفر له ما تقدم من ذنبه ولم يأت احد باحسن منه الا احد قال مثل ما قال او زاد كم يأخذ منك عشر دقائق - [00:36:28](#)

قل هو الله احد تعدل ليش كم تأخذ منا اذن الخير كثير كيف نضيع اوقاتنا بالورق وباللعب وبالكلام وبالاشياء. المسلم يشتغل لدينه او لدنياه المسلم نفسه كبيرة اما المسلمون يضيعوا اوقاتهم هكذا واحد خلونا نضيع وقتنا - [00:36:48](#)

بعدين مشكلة يندم لا لا تزول قدما عبدي حتى يسألا ايوة فيما افناه شبابيه فيما ابلاه من اين اكتسبه وفيما انفق الاسلام دين رائع الحقيقة ونحن في حاجة ماسة الى التعاون - [00:37:14](#)

نحن نحتاج الى ان نتعاون وتعاونوا تعاونوا افعلوا الخير لعلكم تفلحون قل لعبادي يقولوا التي هي احسن خذ العفو وامر بالعرف

وأعرض عن الجاهلين فذلكم الذي هذه صفاته الله المعبود بحق ربكم هو الذي اوجد هذا الكون ورباه. الحق - [00:37:45](#)

ولذلك وضع الكون على الميزان على الحق ولا يفش الا الحق الذي يريد ان ينجح في حياته يصدق الذي يريد ان يدخل الجنة يصدق الذي يريد ان يكون محترماً يصدق - [00:38:18](#)

وضعش الميزان الرحمن علم القرآن بعدين قالوا وضع ميزة وبعدين قال والارض وضعها بعدين في النهاية قال الا تطغوا لا تظلموا لا تكذبوا لا تسرقوا لا تفعلوا الحرام الميزان حتى الامة - [00:38:35](#)

تزدهر وتتطور وتبقى عزيزة قال فماذا بعد الحق الا الضلال هنا حق هنا ضلال الصلاة حق الصوم حق الصدقة حق قراءة القرآن الايمان ضلال الربا ضلال النجس ضلال اذية الجيران ضلال. عقوق الوالدين ضلال. تضييع ما تعول ضلال - [00:39:00](#)

التخلف عن الجماعة ضلال النظر الى الحرام ضلال اغتياب الناس ضلال اعتداء على اموال الايتام ضلال ظلم الايتام ضلال في حق وفي ظلام وكل واحد الان في الدنيا يشوف الطريق اللي يحبه - [00:39:36](#)

الم نجعل له ولسانا طريق الحق طريق الضلال وكل واحد هو نفسه لذلك يا فاطمة يا عباس تسألني لا املك لكم من الله كل امرئ بما كسب كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:39:57](#)

فمن جعفر مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة والله لا عذر لما بعد هذا البيان ابعد هذا البيان نحتاج الى بيان بعدين لما ذكر هذا قال فذلكم الله ربكم ذلكم الذي هذه الصفة المعبود بحق هو الذي اوجد هذا الكون - [00:40:20](#)

كل ما في الكون من الله يعز من يشاء يذل من يشاء يحيي من يشاء يميت من يشاء يفقر من يشاء يغني من يشاء قل اللهم مالك الملك الخير انك على كل شيء قدير. البرهان على ذلك يريد الليل في النهار ويريد النهار في الليل - [00:40:42](#)

الى اخره وهذا يتكرر كثير والنتيجة والغاية البدار البدار البدار المسارعة الوقت ضيق والمخاطر تختلف كل واحد منا كل واحد ينجو بنفسه اين تهب عقولكم اين تبتعدون عن الحق - [00:41:13](#)

ولا تتبعونه وتسلكون الطرق الباطل وتستحسنونها باي طريقة يكون لكم ذلك ثم قال جل وعلا كذلك حقا كلمة وكلمات ولذلك كلمة هنا لابد التاء يكون مطلوب حتى يكون للرسم احتمالا - [00:41:48](#)

وكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسناده. كلمة ربك هنا التاء لازم تكون مفتوحة ما هي مربوطة. ما هي هاء. ليش؟ لان في قراءة اخرى كلمات ربك - [00:42:10](#)

واذا جعلت مربوطة لا تتحمل القراءة الاخرى وكان للرسم احتمال يحول. وهذا من اعجاز رسم القرآن واعجاز معانيه واعجازه فهو كتاب معجز في كل ما يحويه من رسم ومعاني واحكام واسلوب - [00:42:28](#)

وهو كتاب متميز بيننا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فحي بنا ان نتمسك به وان نعطيهِ الوقت وان نعمل به كذلك مثل هذا حقت كلمة ربك او كلمات ربك على الذين فاتقوا انهم لا يؤمنون - [00:42:47](#)

فلذلك لا ينفعهم هذا النصح ولا ينفعهم هذا البيان. ولا ينفعهم هذا الايضاح ولا يستفيدون من هذه البراهين والادلة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:43:04](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا يسأل اسئلة مفيدة يقول ما حكم حجز الاماكن في الحرم - [00:43:26](#)

الذي يحجز مكان في الحرم ولا يكون ذاهبا للوضوء ويرجع هذا المكان ليس له ينبغي للانسان ان يدرس في صفوف المتقدمة فان اراد ان يخرج ليتوضأ ويرجع هو اولادي مكانهم. يحجزهم - [00:43:47](#)

اما ان اراد ان يذهب لبيته ليستريح فالمكان ليس له فيكون له المكان اذا ذهب يشرب او ليتوضأ ويعود على طول اما يذهب ليأخذ غفوة او ليعمل امورا من دنياه ويحجز المحل هذا ليس له - [00:44:16](#)

اذا ينبغي للانسان ان يجلس بنفسه فان خرج لا يحجز محد هذا الاولى ما حكم شحن الجوال من كهرباء الحرب الاولى لا تفعل ايها الافضل؟ البقاء في الصف الاول ام حضور الدرس - [00:44:42](#)

إذا كان الدرس فيه فروض عين وفي شيء تحتاجه لديك احضر الدرس وإذا كنت الدروس لا لا تحتاجها وعندك اقبال على قراءة القرآن والجلوس اجلس واقرأ القرآن وكله طيب تشوف ايهم - [00:45:04](#)

اكثر لك فائدة من حضور الدروس مفيد والجلوس في الصف الاول مفيد ايهما اكثر لك نفع وكل منهم مفيد يقول ذكرت ان الضلال جاء في القرآن لعدتنا عالي نرجو ذكرها لنا - [00:45:19](#)

بمعنى النسيان ان تضل احدهما بمعنى الدواب والاضمحلال وقالوا وإذا ظللنا في الارض بمعنى الكفر ولقد ضل قبلهما كانوا الاولين. بمعنى الذهاب عن عن الواقع عن الحق الخطأ والله انك لفي ضلالك القديم - [00:45:46](#)

نعم اي في ذهابك عن الحق حيث تختار واحدا عن عشرة نعم اخوة يوسف اليعقوب قالوا ان ابانا ففي ضلال مبين هو يختار احنا عشرة وهو واحد. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا - [00:46:04](#)

يخلو لكم وجه ايكم وتكونوا من بعده ولذلك قال العلماء لا يجوز ان يفضل بعض الاولاد على بعض ان هؤلاء عشرة غضبوا يوسف عطاه الله الجمال اعطاه الادب اعطاه الحسن. ولكن الله يمن على من يشاء - [00:46:27](#)

انما اشكوب السي وحزني الى الله هذا ليس له فيه دخل المحبة ليست بيد الانسان الله الله يجعله احبه وذلك يوسف كل ما راه انسان احبو الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:46:47](#)

ولما رأته النساء قطعت ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا قالت فهم قالوا ابونا نحن عشرة وهو واحد كيف يختاروا عنا المقصود بالجهل العلماء اختلفوا في هذه القضية وفي رسالة اسمها التوسل والوسيلة - [00:47:08](#)

كتبها الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وهي موجودة والقضية مناقشة وبعض العلماء قال المقصود بالتوسل الدعاء وبعضهم قال لذاك النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عدنا الى الى القضية الاعمى قالوا ان شئت صبرت وان شئت - [00:47:46](#)

قال له ادعو الذهاب الى الميضة وتوضاً وقل يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي. اللهم شفعه في اي اللهم اقبل دعاءه فيه لانه قال ان شئت صبرت - [00:48:07](#)

وان شئت دعوت ومما يزيد الامر ايضاحا قول عمر رضي الله عنه عام الرمادا قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقنا وهذا عم نبيك ادعو يا عباس البخاري والمسألة مبحوثة - [00:48:21](#)

والناس تعمل من الحبش بعض الامور في غير محلها. نعم يقول وجد نفسه محتلما في رمضان هل يقضي اليوم؟ لا لا احتلام لا يفسد الصوم ولا شيء عليك فيه وتصوم لان لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ما عليك شيء في النوم - [00:48:40](#)

وليس في النوم تفريط. ورفع عن النائم القلم فاعلم في هذا خلاف توضيح من هم الذين اذا اختلوا بمحارم الله انتهكوها واعمالهم هباء منثورا هل لهم من توبة نعم ما دام الانسان لم يغرغر - [00:49:12](#)

وعلى قيد الحياة ولم تطلع الشمس من مغربها فالتوبة مفتوحة والاسلام والتوبة تجب ما قبلها ولكن الذي يلعب عند الدين السخرية لا يقبل هذا الله ربكم الحق ماذا بعد الحق - [00:49:45](#)

انسان يصدق ولذلك القمم الذين ما صدقوا يكونون طعاما للنار من هم الذين اول من يدخل النار من الشهيد جعلنا الله من النفاق والكفر والعالم والمتصدق الغني الموفق هؤلاء اول من يكونوا طعاما للنار - [00:50:07](#)

ليش لان هؤلاء ما عملوا لله عملوا ليقال وقد قيل الوضع خطير لابد لابد من الصبر وضع الميزان حلال بين والحرام بين هذا طريق الجنة وهذه طريق جهنم وانت بالخيار - [00:50:32](#)

الانسان ينبغي ان يحتاط لنفسه حديث مسلم ان المقسطين على ما على على منابر من نور عن يمين الرحمن يديه يمين هل هذا يعني حقيقة او مجاز هذه الصفات استعمل فيها ثلاثة اسس كما قلنا - [00:51:02](#)

ما قاله الله وقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي هذا نكرره دائما الذي وصف الله به نفسه هو قال قوله الحق ومن اصدق من الله قليلا ونبينا قال له لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:51:27](#)

ولم يقل فيها شيء نقول كلتا يديه يمين صفة لائقة بجلال الله وكماله منزهة عن مشابهة الخلق لا نستطيع كيفيتها ولا كونها نصدق

وننزه ونقطع افكارنا عن ادراك الكيفية وبس - 00:51:46

ما صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية كان ليس بالطويل ولا بالقصير بصوته صحن وفي عنقه سطع يعني الطول اذا نظرت اليه لا يمكن ترفع عينك عنه فيه الملاحظة - 00:52:12

والملاحظة قبول وحسن يعطيه الله لبعض الخلق اذا نظرت اليه لا تريد ان ترفع عينك عنه تريد ان تنظر الي يسمى الملاحظة كان مليح ليس بالطويل فيه كرادس واذا يمشي كأنه يتقلع ولا ينظر وراءه - 00:52:29

صلوات الله وسلامه عليه ولا يخاف ولا يراه احد الا احبه معبد قال هذا صاحب قريش. جاء للشهوة مسح عليها. قال تأذن لي نحلبها؟ قالت الشاة الشاة عازب ومجهودة هزيلة - 00:52:53

فحلب وشربوا ووجدت الحليب قال من اين؟ قالت جاءنا رجل مبارك صلوات الله وسلامه عليه. ولما انتهت الازواج وهم ذاهبون لتبوك نذبجها قالوا يا رسول الله لو تفعل ما نجد ما ما نركب لكن نجمع - 00:53:11

ازواجنا وادعوا فيها يا رسول الله. قال طيب. جمعوا زادوا. كل واحد يجيب القبضة والجيش اثنعشر الف. كم؟ ثلاثين الف ولا كم تبوك كان حول ثلاثين الف فجمعوا كلها مثل شاة - 00:53:40

يمكن تصور ثلاثين الف اللي عندهم من الاطعمة مثل مبرك شاه فدعا فيها وقال جيبوا اس ظروفكم وجابوا ظروفهم وملوا كل ما عندهم لما دعا لهم رجل مبارك صلوات الله وسلامه عليه - 00:53:54

وكل من رآه لا يريد ان يرفع عينه عنه صلوات الله وسلامه عليه بابيه وامي ما رأيك فيش في مشايخ يقولون الغنى ترك الصلاة محل السحر بالسحر يا اخي ما دام شيخ - 00:54:14

الرأي له نحن ينبغي من قال اذا كان عنده دليل اذا كان ما عنده دليل ننصح له والله قال فان تنازعتم في شئ وبعدين انت تقول عالم هو ما دام عالم - 00:54:38

يمكن عنده دليل انت ما ما اطلعت عليه فلازم توصف انت تقول عالم وانت لست بعالم اذا ما دام قال عالم ينبغي ان تسأله قل له من اين لك هذا؟ - 00:54:59

ونحن عندنا نصوص فان تنازعتم في شئ تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله ومسائل الخلاف لا يضل فيها حد احد. الضلال في المسائل المجمع عليها - 00:55:12

اما مسائل الخلاف يقال للانسان يا اخي الاحوط الابدع الاورع الاحسن لك مسألة اذا دارت بين الكره والاباحة والحرمة. الاولى ايش تركها لكن مسألة دارت بين الجواز والوجوب الاولى فعلها ما قال احد انها حرام. لكن قال بعض انها واجبة. وقال بعض انها جايضة وقال بعض انها مندوبة. الاولى ايش - 00:55:30

فعلها وذو احتياط في امور الدين من شك الى يقين لا بد ان يكون عندنا ميزان ونضع الامور في مواضعها وما يقع بين العلماء تتركه العامة العامة ما يعجبهم من اقوال العلماء يأخذوه. وما لا يعجبهم يتجنب ما يحصل بين العلماء بين العلماء - 00:55:59

لا يدخل العامي نفسه في شئ لا يعرف كونه والحكم على الشئ عن تصويره وقبل ان تنكر على المخالف اطالب بالدليل اي واحد تريد ان تنكر عليه قل له اول ما دليلك على ما تقول - 00:56:22

فإذا قال لك الدليل كله هذا منسوخ او هذا لا يصح او هذا حديث موضوع تعال خليك معي اما ما دمت لا تعرف دليله حفظت شيئاً وغابت عنك اشيء الجنة ابوابها كم - 00:56:41

يا اخي انت تدخل من باب هذا ويدخل من باب الثالث يدخل من باب ولا تضيقه واسعا لا يصلين احد العصر في بني قريش بعضهم سلم وبعضهم لم يصلي وكله صحيح - 00:57:00

الذي توضحاً اه تيمموا وصلى جاء الماء توضحاً وصلى. قالوا لك الاجر مرتين الذي لم يعد قال له اصبت السنة والذي اصاب السنة ما اخطأ والذي له الاجر مرتين ما اخطأ - 00:57:15

والشريعة متحملة للخلاف الشريعة وضعت متممة في شئ اعظم من الصلاة الامام احمد يقول من يأكل لحم الابل يجب عليه

الوضوء نتوضاً من لحوم الإبل؟ نعم ونتوضاً من لحوم الغنم ان شئت - [00:57:32](#)

ومالك وقبل ابو حنيفة وبعد الشافعي يأكل لحم الإبل لا يلزم الوضوء باب الوضوء مما تحت الازار اذن الوضوء غسل اليدين والوضوء من من الخارج لا من الداخل احمد قال نعم - [00:57:55](#)

نتوضاً من لحوم الإبل. نعم هذا التفريق قالوا اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار. احمد قال هذا يختلف عن هذا لانه هنا قال في الغنم ان شئت وفي الإبل قال - [00:58:18](#)

نعم فبال التفريق بين هذا وهذا ايه ده هذا قول قوي وهذا القول قوي لكن هناك يبقى الاحتياط ما الذي يضرك لو توضأت؟ صح ولا لا يبقى باب الاحتياط باب الاحتياط امر اخر - [00:58:32](#)

لكن لا تضيق واسعا ليلة الاسراء. ابن عباس له رأي في الرؤيا. عائشة لها رأي والرؤيا من التوحيد رؤية الله نور ان ارى اني اراه. ما قال لها يا ضالة وما قالت له يا ضال - [00:58:51](#)

ما دامت النصوص تتحمل يا اخي لا تضيق واسعا المناسك الثلاث الانساك الثلاث لو تقرأ علي واحد منهم تقول هذا الراجح الامام احمد رضي الله عنهم وعنهم جميعا قال شبك بين اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج. قالوا العامل هذا؟ قال بل لابد الابد - [00:59:08](#)

وامرهم بان يحلوا مالك الله قال والله قال واتموا الحج والعمرة والشافعي. واتمام ان تحرم بكل واحد منهم من دويرته وابو بكر وعمر عشرة سنين يأمر الناس بالافراد عليكم بالسنة والسنتي - [00:59:33](#)

وانما كان قصده بيان الجواز وفي حديث جابر الطويل وما كنا نعرف العمرة في اشهر الحج ابو حنيفة قال لم يختار الله لنبيه الا الراجح. فاختر له القرآن ولو لم يكن راجحا لما اختاره لنبيه - [00:59:51](#)

اذا هذا عنده ادلة وهذا عنده ادلة وانت اختر ما يحلو لك وارفق بالمخالف يا اخي قصدي انك انت لك ان تختار لكن لا تجعل الآخرين يا اخي - [01:00:08](#)

هاد الشريعة متحملة الشريعة وضعت متحملة. اغسلوا وجوهكم من العلماء من قال يكفي امرار الماء. منهم من قال لازم ننذر لانه الغسل لا يكون الا بذلك منهم من قال الوجه الى هنا - [01:00:23](#)

ومنهم من قال الى هنا ما وراء العرض من الوجه منهم من يقول لا العرض هو الوجه اذا والقرآن نزل ايش مقصرين رؤوسكم الشافعي قال ثلاث شعرات تجزئ والشافعي امام - [01:00:41](#)

قال العلماء كلام الشافعي في اللغة حجب اسلوب الشافعي حجة في اللغة مالك قال لازم من كل الرأس ابو حنيفة واحمد قال جزء من الرأس على خلاف بينهم. اذا من العلماء من يأخذ ببداية اللفظ - [01:01:01](#)

ومنهم من يأخذ بنهايته ومنهم من يأخذ بوسطه ولا تضيقون واسعا الشريعة سهلة كل ما يحنو لك وارفق بالمخالف واضح نرجو الله لي ولكم التوفيق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:16](#)